[844] [ماروى في اسحاق بن اسماعيل النيسابوري وابراهيم بن عبده والمحودى والعمرى والبلالى والرازي 1088 - حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لاسحاق بن اسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا اسحاق بن اسماعيل سترنا ا وا ياك بستره، وتولاك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك ا، ونحن بحمد ا ونعمته أهل بيت نرق على موالينا، ونسر بتتابع احسان ا إليهم وفضله لديهم، ونعتد بكل نعمة ينعمها ا عزوجل عليهم. فأتم ا عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه ا، وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يعم في طغيانه نعمه. فان تمام النعمة دخولك الجنة، وليس من نعمة وأن جل أمرها وعظم خطرها الا والحمد تقدست أسماؤه عليها مؤدى شكرها. وأنا أقول الحمد مثل ما حمد ا به حامد الى أبد الابد، بما من عليك من نعمة، ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة، وايم ا أنها لعقبة كؤود شديد أمرها صعب، مسلكها عظيم، بلاؤها طويل، عذابها قديم في الزبر الاولى ذكرها. ولقد كانت منكم أمور في أيام الماضي عليه السلام الى أن مضى لسبيله، صلى ا على روحه، وفي أيامي هذه كنتم بها غير محمودي الشأن ولا مسددي التوفيق. واعلم يقينا يا اسحاق أن من خرج من هذه الحياة أعمى فهو في الاخرة أعمى وأضل سبيلا، انها يا ابن اسماعيل ليس تعمى الابصار لكن تعمى القلوب التي في الصدور، وذلك قول ا عزوجل في محكم كتابه للظالم " رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا " (1) قال ا عزوجل " كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى " (2).]

_____

1) سورة طه: 125 2) سورة طه: 126 (*)

_____